الفرس الإخمينيون في سورية(١)
(من خلال التنقيبات الاثرية)

د. شوقي شعث
المتحف الوطني بحلب

* مقدمة تاريخية :

ورث الفرس الاخمينيون(٢) الحكم الكلداني (البابلي الجديد) بعد سقوط بابل في نحو ٥٣٨ ق.م ، ويعد المؤرخون هذا الحدث هاما جدا في التاريخ، انهى حكما ساميا لياتي بحكم هندواوربي ، ظل قائما في ظل الفرس والهلنستيين والرومان والبيزنطيين حتى انتهى على يد العرب المسلمين بعد ان خرجوا حاملين عقيدة جديدة وافكارا جديدة قامت على تحرير البلاد والعباد(٣) .

توسعت الامبراطورية الاخمينية التي اسسها كورش (٥٥٠ ـ ٥٣٠ ق.م) شرقا وغربا ، ولم يمض حتى غدت بعد خمس وعشرين سنة من أعظم الامبراطوريات التي عرفها الشرق القديم ، وشملت سورية ومصر واسيا الصغرى في الغرب ، والبنجاب في الشرق ، وامتدت من القوقاز شمالا حتى المحيط العربي جنوبا (المحيط الهندي) ، وعليه ربما كانت هذه المرة الوحيدة التي اصبحت هذه الاراضي الشاسعة فيها تحت حكم مركزي واحد(٤) .

اصبحت سورية في هذا العهد ضمن الايالة الخامسة (المرزبانة) التي كانت تضم لبنان وفلسطين، وتضم اربعة مناطق لكل منها مركز هو مدينة شبه مستقلة، وكانت دمشق من اهم المدن السورية في ذلك العهد ، كما كانت بعض المدن الساحلية ، مثل أرواد وجبيل وصيدا وصور ، على درجة من الاهمية ، وقد سمح لها بممارسة الحكم الذاتي مكافأة لها على الخدمات التي قدمتها للامبراطورية الفارسية في حربها مع الجزر اليونانية وفي حملتها على مصر(٥) ، كما سمح لها بصك النقود باسمها .

---

* اعد هذا البحث للندوة العالمية حول « تاريخ سورية والشرق الادنى القديم ، ٣٠٠٠ ـ ٣٠٠ ق.م » التي نظمتها جامعة حلب بالتعاون مع جامعة روما (٢٠ ـ ٢٣ ربيع الاول ١٤١٣هـ / ١٧ ـ ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٢) .

دراسات تاريخية ، ٤٥ / ٤٦ ، آذار ـ حزيران ١٩٩٣ .

كان الملوك الاخمينيون يتطلعون الى سورية لموقعها الاستراتيجي الهام ، فهي الممر الاجباري لهم نحو مصر التي كانت تعد من اغنى المقاطعات في الامبراطورية ، وطريقا هاما لهم نحو سواحل البحر الابيض المتوسط وبالتالي نحو الاناضول والجزر اليونانية(٦) . وكما انطلقت من موانيها السفن التجارية المحملة بالبضائع الى غرب البحر المتوسط ، انطلقت السفن الحربية لاخماد توارث الايونيين ، وضد اليونان في الحروب الميدية، وضد الاثينيين عام ٤٥٠ ق.م ، وضد السلاميين بقبرص Salamines ، ومما يفسر الاهمية الاستراتيجية لسورية وجود حاميات اخمينية في كثير من مراكز المدن السورية يؤكد ذلك وجود مدافن للجنود الفرس في شمال سورية ، كما في النيرب مثلا(٧) .

على الرغم من السلم الذي فرضه الاخمينيون على سورية ، الذي ساعد على استتبابه التقاء المصالح التجارية السورية والاخمينية ، حيث وجد كل طرف طريقه في الامبراطورية المترامية الاطراف الى تنمية تجارته ، فكان السوريون يتاجرون لصالحهم الخاص او لصالح الطرفين شرقا وغربا مما ساعد على ازدهار البلاد وغناها، الا ان هذا لم يمنع السوريين من الثورة ضد الحكم الاخميني عندما كانت تتعرض كرامتهم الوطنية للاهانة من قبل الحكام الفرس . فقد كان هؤلاء يظهرون صلفا وتكبرا يزيد عن حده احيانا . وحاولوا اكثر من مرة اهانة ممثلي الشعب السوري في مناسبات كثيرة فرد السوريون بالتمرد والثورة التي اندلعت شرارتها في نحو اواسط القرن الرابع قبل الميلاد ، وعرفت بثورة المقاطعات السورية (٤٤٨ق.م) (٨) ، وتبعتها ثورة اخرى في عام ٣٥١ ق.م انتقلت الى طرابلس وصيدا ، ومدن سورية اخرى . الا ان الفرس تمكنوا من اخمادها(٩) واجبرت سورية على المشاركة في حروب الاخمينيين ضد المقاطعات الاخرى مثل مصر واليونان ، كما اجبر المدن السورية على دفع الجزية الى الملك الفارسي الكبير كما يشير هيرودوتس (III, 91) (١٠) .

ساعد اتساع الامبراطورية الاخمينية وامتدادها من الشرق الى الغرب وتواجد الشعوب الكثيرة فيها على ازدهار التجارة العالمية وتلاقح الافكار والثقافات . كما ساعد سك النقود واستعمال اللغة الارامية في التجارة العالمية على ذلك الازدهار ويفسر هذا في الوقت نفسه قوة التاثير السوري في اطار الامبراطورية . الا ان هذه الامبراطورية ارتكبت خطأ تاريخيا فادحا لا تزال الاجيال العربية عامة والسورية خاصة تتذكره بمرارة وهو السماح لليهود الذين وجدهم الفرس ببابل عند احتلالها بالتوطن في فلسطين وليس معروفا فيما بعد اذا كان مرسوم كورش الذي سمح لليهود بالتوطن بفلسطين كان مكافأة لهم على مساعدتهم الفرس بالخيانة التي ارتكبوها ضد الكلدان حين سربوا اخبار ضعفهم الى الاخمينيين ، ام انه كان خطة للتخلص منهم حتى

لا يرتكبوا خيانة اخرى ضدهم ، ام انهم قصدوا بارسالهم الى فلسطين خلق توازن سكاني وسياسي مع الفئات الموالية للمصريين فيها(١١) ، ومع ان السكان الاصليين قاوموا ذلك الاستيطان بقيادة شيخهم جشم ، الا أن القوات الفارسية قضت على تلك المقاومة(١٢) .

* التطور الحضاري في ظل الحكم الفارسي :

تميزت الامبراطورية الفارسية الاخمينية عن غيرها من الامبراطوريات السابقة بطريقة خاصة في الادارة وباجراءات قانونية معينة ، الى جانب استخدام النقد واللغة والكتابة الارامية . وقد ساهم ذلك في التطور الفكري والحضاري على مستوى الامبراطورية ، مع ان الفرس لم يحاولوا فرض او خلق نوع من الوحدة الفكرية التامة كما انهم لم يتخلوا عن معتقداتهم ولم يحاولوا استخدام القوة في نشر افكارهم في بلاد الشام او غيرها من البلدان المغلوبة(١٣) . وعلى الرغم من ذلك ، وحتى وقت قريب ، كان من الصعب أن يقيم الباحثون الاثر الحضاري الذي تركه الاحتلال الفارسي في سورية وبلاد الشام عامة، ـ الذي استمر قرابة القرنين من الزمان ـ(٥٣٧ـ٣٣٣ق م) في بلاد الشام ، وذلك بسبب قلة المصادر التي اقتصرت على بقايا النقود وبضعة نقوش هنا وهناك الى جانب بعض الاشارات التي لا يركن اليها ، التي وردت في التوراة وفي كتب المؤرخين الكلاسيكيين(١٤). وفي الاونة الاخيرة نشطت الاكتشافات الاثرية، واظهرت برغم قلتها ، كثيرا من الطبقات الحضارية الاخمينية في المواقع السورية في الداخل والساحل وفي بعض المواقع الفلسطينية واللبنانية وزودتنا بعض المعلومات عن تطور الحضارة في سورية ابان الحكم الاخميني ، وسنعرض فيما يلي الى اهم المكتشفات الاثرية التي تعود الى ذلك العصر .

جرت في سورية تنقيبات اثرية في كثير من المواقع مثل : عمريت ، وتل سوكاس، وتل الكزل ، وتل مرديخ / ابلا ، وتل افس وتل عين دارا ، وتل دينيت ، وتل رفعت . ومواقع حوض الفرات مثل: تل الحاج وتل السويحات وتل العبد ، وراس شمرا ، وراس ابن هانىء ، والمينا . وفي لبنان بمواقع صور وصيدا وبيبلوس وكامد اللوز ، وفي فلسطين تل ابو حوام وتل عراد وتل القدح (حازور) وتل الحسي والسامرة وتل الشريعة وتل القصيلة وغيرها من المواقع وقد اظهرت تلك التنقيبات طبقات حضارية تعود الى العهد الاخميني كما اشرنا سابقا .

ففي **عمريت** اظهرت التنقيبات الاثرية التي قامت بها المديرية العامة للاثار والمتاحف بمعاونة موريس دونان آثارا تعود الى العصر الفارسي ، وكان قد عثر قبل

ذلك على تماثيل حجرية واجزائها عام ١٩٢٦ تعود الى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد ، ولا شك ان التنقيبات المقبلة ستميط اللثام عن آثار جديدة تعود الى العصر الاخميني(١٥) .

وفي **تل سوكاس** على شاطىء البحر جنوب مدينة جبلة بنحو ستة كيلومترات ، الذي يقوم على مرفأ طبيعي يعد من افضل المرافىء الواقعة على الشاطىء السوري ، قامت في مستعمرة يونانية في العهد الكلداني ، احتلها كورش الاخميني ودمرها ، الا انها ظلت مسكونة في العهد الفارسي ، وان قل شأنها ، وكذلك في العهدين الهلنستي والعربي بدلالة وجود كسر فخارية تعود الى تلك العهود(١٦) .

وفي **تل الكزل** (سميرا القديمة) وجدت طبقة تعود الى العصر الاخميني ويبدو انها كانت تمتد على مساحة واسعة من المدينة من الشرق الى الغرب ، وظهر ذلك جليا في الاسبار الاثرية التي جرت هناك حيث ظهرت كسر فخارية تعود الى الفخار المطلي باللون الاحمر ذي الارضية السوداء ، الى جانب كسر تخص اوان اتيكية ذات طلاء اسود بعضها مزين في اسفله الداخلي بغصينات من النخيل واشكال تأخذ شكل القلوب وكلها تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد وربما عاد بعضها الى الفترات اللاحقة . وهناك ايضا بعض الاواني المصنوعة محليا كالسرج المفتوحة ذات المثعب أو المثعبين والصحاف الافقية والقدور الكروية والجرار التي تأخذ شكل الطوربيد ،الى جانب ذلك اكتشف في الطبقة الفارسية دمية برونزية ومقبض عظمي لسكين ، ورأس سهم ، الى جانب ستة رؤوس لدمى فخارية وجدت الى جانب بعضها البعض(١٧)، وعلى الرغم من اللقى الكثيرة التي تعود الى العصر الاخميني الا انه لم يعثر على بقايا معمارية هامة ومرد ذلك ربما الى استمرار استعمال المنشآت المعمارية ابان العصور اللاحقة .

عموما يظهر من التحريات والتنقيبات التي جرت في تل الكزل ان الموقع كان في العهد الفارسي الاخميني موضع استيطان كثيف ، وربما كانت سميرا في ذلك العهد ميناء بحرياهاما او ربما كانت قريبة من البحر اغتنت بالتجارة ، وربما ساعد على ذلك غياب مدينة حماه بعد تدميرها نحو عام ٧٢٠ ق.م على يد سرجون الثاني الاشوري(١٨) .

اما في **تل مرديخ / ابلا** فقد عثر في المنطقة E في النصف الشمالي الشرقي من الاكروبول على سوية فارسية كما عثر على بعض المباني المتفرقة في المنطقة المنخفضة خاصة في المنطقة الشمالية الشرقية من المنطقة B ، ومؤخرا في الزاوية الجنوبية الشرقية من القطاع B . ويلاحظ ان اللقى المكتشفة في السوية الفارسية تشبه

في تقنيتها تلك التي عثر عليها في العصر الحديدي الثاني وتقاليده المحلية الا انه يلاحظ تأثير يوناني كثيف بدا في العصر الفارسي وازداد في العصر الهلنستي(١٩) ، ويلاحظ كذلك ان البقايا المعمارية في هذا العصر انتشرت دون تنظيم حول قصر صغير يأخذ شكل مستطيل غير منتظم له باحة مركزية ، أطواله ٣٥ × ٢٥م ، وقد يكون هذا البناء هو الوحيد الذي بني في هذه الفترة على انقاض قرية من العصر الحديدي الثاني بعد أن سويت الارض ، وبنيت البيوت الخاصة ملاصقةلجدران القصر الجنوبية والغربية والشرقية (٢٠) . ويتالف القصر من باحة سماوية مرصوفة تحيط بها الغرف من الجوانب الاربع ، وفيما بعد صغر حجم الباحة الوسطى لبناء غرف مسقوفة ، كما حدث تغيير في وظيفة الجزء الشمالي من مخطط مبني على نمط بيت‌هيلاني ليصبح هناك فسحة داخلية عامة أو باحة مربعة للعمل الرسمي،كما استبدل به نموذجمعماري مغلق له استقلاله الذاتي حصن تحصينا جيدا بجدران حجرية عالية تفصله عن المناطق السكنية التي تحيط به ، وهذا النموذج المعماري معروف جيدا في سورية ، فقد عثر عليه في راس شمرا ومعروف بشكل جيد بفلسطين ابان الفترة الفارسية ، وتطور هذا النوع من القصور في تل مرديخ (شكل ١) وفي اماكن اخرى مثل تل السعيدية (شكل ٢) أو القلعة الشمالية باسدود ، وهذا يشير الى ميل عام الى تحويل القصور في الفترة الفارسية الى ابنية محصنة مزودة بابراج مراقبة(٢١) . وقد يكون سبب ذلك كره السكان المحليين لممثلي الحكومة الفارسية ، وهناك حالات اخرى جاء مخطط القصور الفارسية فيها على نمط القصور الاشورية من العصرين الحديدي الاولوالثاني وهو نمط معروف في سورية وفلسطين(٢٢) .

وفي **تل دينيت** ، الذي يقع الى الشرق من مدينة ادلب حيث تنقب المديرية العامة للاثار والمتاحف منذ عام ١٩٧١ ، بادارة كاتب هذا المقال ، عثر في المنطقة(آ)على سوية فارسية هي السوية الثانية في الاكروبول تضم بقايا معمارية فارسية مبنية بالحجارة الغشيمة وببعض الحجارة المسواة ، فيها قاعدة عمود من الحجر الكلسي تزينه أقواس تفصل بينها حليات زهرية على شكل زهرة اللوتس . ويبدو أن العمود الذي كان يرتكز على هذه القاعدة كان من الخشب المكسو بطبقة من الكلس او الطين ذلك لوجود افريز في أعلى القاعدة ويعتقد ان هذا البناء الذي نتحدث عن بقاياه يخص قصرا من العهد الفارسي(٢٣)، (الشكل ٣) الى جانب البقايا المعمارية عثر على لقى صغيرة تعود الى العصر الاخميني مثل : دمى الخيالة وعشتار وختم مسطح عليه شعار أهورامزدا المجنح وعلى الوجه الاخر صورة لحيوان . وكذلك عثر على ختم مخروطي من الفخار طبعته تمثل طيرا مختزلا ربما كان ديكا ، هذا الى جانب الفخار الاسود اللماع والاحمر اللماع المصنوع محليا أو المستورد . وفي المنطقة (ط) عثر ايضا على سوية فارسية فيها بقايا معمارية وكسر فخارية ، وعنصر تزييني مصنوع من الفريت

يمثل قردا وجرار طوربيدية ونلاحظ في تل دينيت انه في السوية الاخمينية تسود الى جانب التقاليد الفارسية الاخمينية تقاليد محلية ارامية وتقاليد يونانية دخيلة (٢٤) .

وفي **تل آفس**(٢٥) الى الشمال من ابلا ، والذي يعتقد ان حزرق او حزاريقا الارامية تقبع فيه ، عثر على لقى فارسية مختلطة بعض الشيء مع لقى الطبقة الهلنيستية . ويبدو ان ذلك راجع الى استمرار استعمال مساكن العهد الفارسي في العهد الهلنستي ، اي ان سكانه من العهد الفارسي ظلوا هم انفسهم في العهد الهلنستي دون تغيير. عثر في هذه الطبقة على بقايا معمارية متطورة من تقاليد محلية سابقة ، كما عثر على لقى اخرى مثل المشابك البرونزية والفخار اليوناني المستورد . وتقوم اليوم بعثة اثرية ايطالية بالتنقيب بالموقع .

وفي **عين دارا** ، قامت المديرية العامة للاثار والمتاحف باجراء تنقيبات اثرية اظهرت عددا من السويات تعود الخامسة منها الى العهد الفارسي الاخميني عثر فيها على بقايا ارضيات غرف ، وعلى دمى فخارية لحيوانات من ذوات الاربع ودمى فرسان وتميمة من الحجر البلوري مثل عليها أهورامزدا الرب الفارسي المتحد مع قوص الشمس المجنح(٢٦) ، كما عثر على جرار فخارية ذات قعر مدبب واحيانا مجوف (٢٧) . وتتابع اليوم المديرية العامة تنقيباتها بادارة الدكتور علي ابو عساف(٢٨) .

وفي منطقة حوض الفرات عثر في **تل العبد** في السوية الاولى (النصف الثاني للالف الاول قبل الميلاد) على بيوت سكنية تعود الى العهد الاخميني، تشير الى ان سكانها كانوا قرويين يعتمدون في حياتهم على الزراعة ، والمبادلات التجارية مع سورية الداخلية والساحلية وبلاد ما بين النهرين ويؤيد هذا ما عثر عليه من الاواني الفخارية الملونة باللون الاحمر أو اللون الاسود والتي تأخذ شكل القصعات والقدور ، والفخار الاتيكي المتأخر ذي الطلاء الاسود والمصابيح (السرج) اليونانية والدمى التي تمثل الفرسان الاخمينيين واللوحات التي تمثل عشتار(٢٩) .

اما تل الحاج فعثر فيه على سوية من العهد الاخميني لكنها فقيرة باللقى واهم ما فيها دمى تمثل عشتار ودمى فرسان وصحون اتيكيه مدهونة بالاسود(٣٠) وفي **تل السويحات** عثر على بقايا معمارية تعود الى نهاية عصر الحديد أو الى العصر الفارسي(٣١) . وفي **تل رفعت** تعرفنا على طبقة فارسية (السوية الاولى) عثر فيها على بقايا معمارية ودمى طينية تمثل فرسانا ولوحات عشتار ، واختام ، ويلاحظ هنا ان الطبقة الفارسية مخربة(٣٢) .

وفي **راس شمرا** اكتشف بناء من العصر الفارسي عام ١٩٣٤ ، اعيد العمل فيه عام ١٩٧٢ ، وقد تبين أن غرفه منتظمة تتحلق حول باحة ارضيتها مفروشة باحجار غير منتظمة تميل نحو الغرب ، وهي مجهزة بمجرى له الاتجاه نفسه(٣٣) . ويوجد عمودان في الجهة الشرقية ، او ربما دعامتان من الخشب يعودان الى العصر الاخميني.

بنتائج هذه التنقيبات الاثرية امكن التعرف علىتطور الحضارة السورية في العهد الفارسي في المجالات المختلفة ، كالعمارة وصناعة الفخار والفنون التشكيلية . كانت نتائج التنقيبات في طبقات العصر الفارسي في جميع المواقع السورية واللبنانية والفلسطينية متشابها تشابها كبيرا فيما بينها . فقد عثر على بقايا مستوطنة فارسية دمرت في مطلع العصر الهلنستي في تل أبو حوام بفلسطين في السوية الثانية(٣٤) المرحلة (B) ، وكذلك في تل عراد(٣٥) (الطبقة الخامسة) بمنطقة بئر السبع ، وفي تل حازور (السوية الثانية) في المدينة المرتفعة (القرن الرابع قبل الميلاد)(٣٦) . وفي تل الحسي (المرحلة الخامسة) عثر على بقايا معمارية وعلى مستودعات حبوب(٣٧) . كما تعرفنا على التيارات الحضارية التي كانت سائدة او مؤثرة في سورية وسائر بلاد الشام ، ويمكن أن نخلص الى ان السيادة السياسية الفارسية لم تؤثر كثيرا في النواحي الفنية ، ويبدو أن ذلك عائد الى أن الفرس لم يحاولوا فرض حضارتهم على سكان البلاد المغلوبة وركزوا اهتمامهم على التجارة وحمايتها بشتى الوسائل . هذا ويمكن ان نلخص صفات الحضارة في سورية في الفترة الاخمينية الفارسية كما يلي :

١ ــ رسوخ التقاليد الحضارية الارامية المحلية التي كانت سائدة قبل مجيء الفرس الاخمينيين . فقد استمرت الحياة متواترة كما كانت . وقد يكون هذا هو السبب في تنامي الشعور بالتفوق الحضاري على سادتهم ، وعليه لم يحدث تطور كبير يلفت النظر كشكل جديد .

٢ ــ ازدياد التأثيرات اليونانية في هذه الفترة بدلالة وجود كثير من اللقى الاثرية الفخارية وغيرها المستوردة من بلاد اليونان ، ولا بد من القول ان المستعمرات اليونانية التجارية كانت موجودة قبل الفرس لكنها تطورت في عهدهم بسبب التجارة . وقد اظهرت التنقيبات في تلك المستعمرات كميات كبيرة من الفخار الاتيكي الاحمر والاسود الذي اصبح شائع الاستعمال . كما اصبحت النقود اليونانية متداولة بين الناس قبل مجيء الاسكندر بنحو قرن وربع ، وقلدت محليا منذ منتصف القرن الخامس وذلك برغم وجود النقود الفارسية . (المبادلات الدولية كانت تتم بالدراخما اليونانية اما المبادلات المحلية فكانت بالعملة الفارسية أو المحلية) .

صورة ما يعتقد انه قصر من العصر الفارسي الاخميني (تل دينيت ـ سورية)

٣ ـ شيوع استعمال اللغة الارامية بشكل واسع لدرجة انهـا اصبحت اللغـة الوحيدة التي كان يتعامل بها الحكام الفرس في المراسلات الدبلوماسية والتجارية وظلت كذلك حتى القرون الميلادية .

خلاصة القول ان هذا العصر هو عصر سـوري آرامي حضـارة وتجارة برغـم السيادة السياسية الفارسية ، وان جلبت تلك التجارة معها بعض المـواد الحضارية الى سورية من الشرق او الغرب .

* * *

الحواشـــي :

(١) يطلق العلماء على هـذه الفترة كثيرا من التسميات اعتمادا على المكتشـفات الاثرية التي ظهرت في هذا العصر ، فمنهم من يطلق على هذا العصر الحديدي الثالث ٥٥٠-٣٣٠ ق.م

Albright W.F., Archaeology of Palastine pp. 142-146

ومنهم من يفرد له عصرا يسـميه العصر الفارسي الاخميني

Nozzoni S., The Persian and Hellenistic settlinents, Athens 1971 .

ويسميه ريس Riis العصر الفينيقي الجديد Suke, Koben. 1970 ويسمه بريدوود العصر السوري-الهليني Syro-Hellenic

وهناك تسميات اخرى منها : العصر الارامي اليوناني او الفارسي اليوناني ونحن نفضل تسمية بالعصر ارامي المتاخر .

(٢) حملت هذا السلالة اسم السلالة الاخمينية تسمية بالعصر الارامي المتاخر .

(٣) حتي ، فيليب تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين جـ١ ترجمة جـورج حداد وعبد الكريم رافق ، دار الثقافة بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ، ١٩٥٨ ، ص ١٣٩ .

(٤) حتي ، المصدر نفسه ص ٢٤٠ ، ولنفس المؤلف لبنان في التاريخ منذ اقدم العصـور التاريخية حتى عصرنا الحاضر ، مؤسسة فرانكلين ١٩٥٩ ص١٨٥ .

(٥) حتي فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ص ٢٤٦ .

(٦) SARTRE M., la Syrie soue la domination Achéménide dans Archeologie et Histoire de la Syrie II, p. 12.

(٧) المصدر نفسه ص ١٢ ، ويضيف في نفس المقال (ص ١٤) ان سوريا كانت هامـة للاخمينين لانها قدمت لهم كثيرا من مـواد البناء لبناء قصورهم ومعابدهم في سوزا وغيرها من العواصم الملكيـة ، هذا الـى جانب بناء قصور نبلائهم الذين سكن بعضهم في سوريا .

(٨) SARTRE , op. cit. p. 14.

(٩) حتي ، تاريخ سورية ..ص ٢٤٨.

(١٠) SARTRE , op. cit. p. 14.

(١١) حتي ، تاريخ سورية ..ص٢٤٢ .

(١٢) الدباغ مصطفى : بلادنا فلسطين جـ١/ق١ ص٥٨٥ ، ويضيـف الدبـاغ ان الفرس الاخمينين وجدوا في اليهود جواسيس لهم وعنصرا من عناصر بذر الفرقة بين خصومهم بفلسطين ، وعونا لهم في احتلال مصر .

(١٣) مورتغـات : تاريخ الشـرق الادنى القديـم تعريـب توفيـق سـليمان واخـرون (بلا تاريخ) ص ٣٧٨ وانظر كذلك : ج.ب جروندى G.B. Grundy في مقاله : « الفرس وامبراطورية الشاه الاعظـم » الذي كتبه في « تاريخ العالم » الذي نشره السيرجون هاملتون المجلد الثاني ص٤٦١.

(١٤) حتي ، لبنان في التاريخ ص ١٩١-ص١٩٢.

(١٥) انظر دليل المتحف الوطني بدمشق ،الطبعة الاولى ١٩٦٩، وضمه امناء المتحف ، قاعـة المنطقة الساحلية ص٤٠-ص٤٢ .

(١٦) المصدر نفسه ، ص ٣٦.

(١٧) دونان وبني وصليبي : التنقيب في تل الكزل تقرير اولي ، الحوليات السورية ، م ١٤ (١٩٦٤) ص ٢٠١- ص ٢٠٢ .

(١٨) المصدر نفسه ص ٢٠٨ . هذا وقد عاودت التنقيب في تل الكزل بعثة اثرية تابعـة للجامعة الامريكية ببيروت.

(١٩) Mazzoni S. OP. Cit. p.81

(٢٠) Mazzoni Ibid , p. 83.

(٢١) Mazzoni Ibid, p. 87.

(٢٢) Mazzoni Ibid, p.87 ; Albright p. 145.

(٢٣) SHAATH Shawqi. Tell Denit, Studi Archeoloici et Topo grapnie unpublished dessertation 1976 -- 1977.

(٢٤) شعث ، شوقي : نتائج التنقيب الاثري في تل دينيت ، الحوليات الاثرية السورية ٤٠ (١٩٩٠) ص ٥٧ــص٦٣ .

(٢٥) MAZZONI S. (ed) Tell Afis et I'eta clel Farro Seminari di Orientalistica - 2 /1992.

وفي هذا الكتاب مقالات عن تل افس ومحيطه.

(٢٦) الصيرفي ، فيصل : حفريات عين دارا ، الحوليات الاثرية السورية (١٠) ١٩٦٠ ، ص ٩٦ .

(٢٧) الصيرفي : المصدر نفسه (١٥/٢) ، ١٩٦٥، ص ١١١ .

(٢٨) ابو عساف ،علي : انظر المقال المنشـــور في الحوليات الاثرية السورية م ٣٣/١ــ٢ ، حول متابعة التنقيب الاثري بموقع عـين دارا ص ٦١ ، ٩٢ ، و ص ٢١ــ٦٩ .

(٢٩) دليل مكتشفات حوض الفـــرات ص ٢٧

(١٩٧٤) .

(٣٠) المصدر نفســه ص ٩٧ .

(٣١) المصدر نفســه ص ١٠١ وكذلك انظر :
— T.A Holland , Preliminary report on excavations at T. Swey'hat Syria 1973 - 4 Levant Vol. VIII (1976) pp. 40 - 41 .

(٣٢) Seton WILLIAMS, Preliminary repolt on tlu excavation at Teu Rifât, IRAQ Vol. XXIII Spring 1961 pp. 68 - 87 and pls. XXXI-XLE .

(٣٣) شتوكي ،رالف : تنقيبات راس شمرا / اوغاريت ، تقريـــر اولي الموســم الثــالث والثلاثون (١٩٧٢) م ٢٣ (١٩٧٣)ص٣٥٩ .

(٣٤) Eneyelopedy of Excavatlin Vol. I p. 10 .

(٣٥) Ibid p. 83 .

(٣٦) Ibid Vol. II p. 495 .
Ibid Vol. II p. 520 .

(٣٧) وانظر كذلك :
Albright, Archaeogy .... pp.142 - 143 .

* * *